من الريف أهلي

الكاتب : أبو العلاء

التاريخ : 2 مايو 2012 م

المشاهدات : 7810

قصيدة رائعة تبين مدى ترابط الريف الدمشقي..

لدوما أم لداريّا أنادي *** إذا حل البلاء وطغى الأعادي

وفي قطنا لنا أهلٌ كرامٌ *** وأهل التَّلّ.. أهلٌ للودادِ

وقومٌ في كناكرَ لو تراهمْ *** رأيْتَ الخيرَ من خيرِ العبادِ

وأهلُ الكسوةِ الأنقى قلوباً *** ورنكوسٌ لها بيضُ الأيادي

وإن رمْتَ الوفاءَ فخذْ صديقاً *** منَ الزَّبداني تحظى بالمرادِ

وجارتُها مضايا خيرُ جارٍ *** وسرغايا.. أيا أحلى البلادِ

وعربينٌ وسقبا لا تسلني *** هناك تركْتُ عن عمدٍ فؤادي

وتحرسُنا عيونٌ في حرستا *** وأيدٍ في زملكا.. للزنادِ

وسرْ نحوَ الضُّمَيرِ ترى رجالاً *** على يدها تروَّضَتِ البوادي

وفي القلمونِ آياتٌ لعزٍّ *** ومجدٍ.. لا يُسطَّرُ بالمدادِ

وأنتِ معضَّميَّةُ كلُّ عشقي *** فلا.. لا تلبسي ثوب الحدادِ

فهذا الريفُ ريفُ الشّامِ أهلي *** تعاهدْنا على دربِ الجهادِ

فلا أخشى وهم حولي خطوباً *** وهم ذخري لأيامٍ شِدادِ

وهم سيفي متى الأحداثُ تدنو *** وإن ضاعَ الطَّريقُ فهمْ رشادي

وإنْ ناديْتُ بعدَ اللهِ قوماً *** فغيركمُ وربّي لا أنادي

إذا ناديتُكمْ لبُّوا سِراعاً *** وأسبقُ حينَ نجدتِكمْ جوادي

سلامي في الختامِ.. إلى لقاءٍ *** مع الأحبابِ عند أبي زياد

والله غالب على أمره...

المصادر: